

احتقان حار كباطن قبلة لحظة انفجارها وقبل انشطارها يد كهاربه
لتواصل أعماقي بأقراها في ظلمات الأسرار .
نهر جوفي من الاختناق الغامض يد شريانه المظلم بيني وبين العناصر
الكونية وألتحم بالدورة الدموية لكوكب سري مجهول .

ومضة

يمر بنا قطار حديدي عار كهيكل عظمي وقد قُيدت إلى المقاعد الحديدية
نساء يصرخن في قوافل الهوادج المعدنية .

ومضة

أرى امرأة تتمدد داخل تابوت وهي تقرأ بصوت عال على العمال
الارشادات عن طريقة إغلاقه عليها بإحكام .

ومضة

نبح ارتوازي حار ينفجر من باطن الأرض وتنتظير معه أوراق الكتب
كلها التي ترجمتها والقصائد التي كتبتها وصفحات المجلات التي راجعتها .
نبح ينفجر تحت قدمي د . صدوق ويعلوه به وهو يصرخ ثم يهوي .
ينهض ويتابع المشي والحوار مع رضا ولا يقول شيئاً عما وقع له ولا يصدقه خوفاً
من أن يُرمى بالجتون .

العالم منطقي وكل خروج عن سكك المنطق غير منطقي ومرفوض! لكنه
يلتفت خلفه صوب وفي عينيه نظرة خوف اتهامية حذرة .

ومضة

عجائز تجمعن حول طفلة لختانها، ينسين كل شيء عن الأمر حين
يكتشفن أن لها جناحين صغيرين ويقمن بقصها ولعن الشيطان وبنبت الجناحان
ثانية فيعدن قصها ويتكرر الأمر دوغماً توقف دوغماً توقف وبلا نهاية . . .

ومضة

دفتا باب تنغلقتان على طفلة تبكي داخل خزانة وصوتها يتلاشى تدريجياً